[246] وربما يستخفنك سفهاء الكوفة فيخرجوك " 1. وفي (الصواعق): ذكر الامام الحسين (ع): " ومر قول أخيه الحسن له: اياك وسفهاء الكوفة أن يستخفوك فيخرجوك ويسلموك فتندم ولات حين مناص، وقد تذكر ذلك ليلة قتله فترحم على أخيه الحسن رضي ا عنهما " 2. وقد ذكر ذلك: الشلي الحضرمي ومحمد الصبان المصري أيضا 3 عبد القادر الكيلاني... وصوم يوم عاشوراء ومن دلائل نصب هؤلاء وعدائهم ما ذكره غوثهم الاعظم من ذكر يوم عاشوراء وهذا نصه: " فصل: وقد طعن قوم على من صام هذا اليوم العظيم وما ورد فيه من التعظيم وزعموا انه لا يجوز صيامه لاجل قتل الحسين بن علي رضي ا عنهما فيه، وقالوا: ينبغي أن تكون المصيبة فيه عامة لجميع الناس لفقده فيه، وانتم تتخذونه يوم فرح وسرور، وتأمرون فيه بالتوسعة على العيال والنفقة الكثيرة والصدقة على الفقراء والضعفاء والمساكين، وليس هذا من حق الحسين رضي ا عنه على جماعة المسلمين. وهذا القائل خاطئ ومذهبه قبيح فاسد، لان ا تعالى اختار لسبط نبيه صلى ا عليه وسلم الشهادة في أشرف الايام وأعظمها وأجلها وأوقعها [ارفعها] عنده، ليزيده بذلك رفعة في درجاته وكراماته مضافة إلى كرامته، وبلغه منازل الخلفاء الراشدين الشهداء بالشهادة، ولو جاز أن نتخذ يوم موته [يوم] مصيبة

_____ 1) المنح المكية في شرح القصيدة الهمزية. 2) الصواعق المحرقة: 83. 3) المشرع الروى / 45، اسعاف الراغبين هامش نور الابصار 183.

_____